

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رغم القمع شباب حزب التحرير في روسيا يواصلون الدعوة إلى الإسلام!

(مترجم)

الخبر:

في ١٠ تموز/يوليو، نشر مركز ميموريال لحقوق الإنسان قوائم السجناء السياسيين. في القائمة ٣٣٣ شخصاً: ٢٧٠ منهم مسجونون لما يتعلق بممارسة الحق في حرية الدين أو الانتماء الديني، و٦٣ لأسباب سياسية أخرى.

التعليق:

لقد أثبتت القوة الإجرامية لروسيا مراراً وتكراراً كرهها للإسلام والمسلمين، وشنها حرباً وحشية ضد المسلمين على أراضيها وخارجها. وتؤكد تصريحات منظمات حقوق الإنسان هذه الأمور مرة أخرى.

في الوقت الذي يخيم فيه وباء كوفيد-١٩ على البلاد، ويمرض الناس ويموتون، ويبقى الناس في منازلهم بسبب الخوف من هذا المرض والحجر الصحي الذي تفرضه الحكومة، إلا أن الحكومة تواصل اضطهاد حملة الدعوة المخلصين. على سبيل المثال، تجري عمليات التفتيش والاعتقال للمسلمين في شبه جزيرة القرم بانتظام، وتصدر أحكام المحاكمات في مناطق أخرى من روسيا.

أكثر من نصف السجناء السياسيين في روسيا هم شباب من حزب التحرير. حتى الآن، تم الاعتراف بـ١٩٢ مسلماً كسجناء سياسيين في قوائم مركز ميموريال لحقوق الإنسان، والذين تعرضوا للاضطهاد بتهمة الانتماء إلى حزب التحرير السياسي. في الأونة الأخيرة، تم تضمين أسماء ١٩ شاباً آخرين في القوائم. ١٠ مسلمين من سانت بطرسبرغ وهم: كريم إبراهيموف، إدر رمضانوف، ماغومد أخيموف، إسلام أحمدوف، أرتور أحمدوف، إدر محمدوف، ميرزوباروت ميرزوشاريبوف، فرهود نورماتوف، مكسيم تسفيتكوف وعزيز يوسفوف، و٣ مسلمين من موسكو وهم: ختامزون كريموف، التينموك أولو، عبدو كامولوف، و٦ مسلمين من شبه جزيرة القرم المحتلة وهم: أكرمزون عبد الله، آيدر دشاباروف، نيماتزون إيزرويلوف، رضا عمروف، إنفير عمروف، وإنفر سيتسمانوف.

على الرغم من حقيقة أن حزب التحرير لا يسعى لإقامة الخلافة في روسيا ولا يقاتل من أجل السلطة، فإن الشباب يُقضى عليهم بفترات سجن طويلة، ويُضطهد أقاربهم وأصدقائهم، وتُعد المحاكمات رسمياً مع انتهاكات منهجية. حتى السجناء السياسيون - أعضاء المعارضة في الحكومة، لا يتلقون مثل هذه المعاملة ولا يتعرضون للاضطهاد، كما يتعرض له المسلمون الذين يحملون الدعوة.

من الواضح أن القوة الإجرامية لروسيا ترتعد خوفاً من المستقبل الحتمي، عندما تقوم الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، ما سيرفض روسيا للمساءلة على جرائمها. هذا الخوف من عودة الإسلام ودولة الخلافة الراشدة إلى المسرح العالمي يدفع هذه الحكومة إلى الجنون، فهي تحاول من خلال أفعالها المجنونة تأخير عودة الإسلام والمسلمين، لكن كل محاولاتها باءت بالفشل، ونرى أن شباب حزب التحرير يواصلون دعوتهم لاستئناف الحياة الإسلامية رغم كل القمع.

١٩ سنة أو ٢٤ سنة من السجن لا تخيف مسلمي روسيا الذين، بعد أن علموا أنهم سيضطهدون من السلطات الإجرامية، لا زالوا ينضمون إلى العمل مع حزب التحرير من أجل إقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي وعدنا بها الله سبحانه وتعالى وبشرنا بها نبينا محمد ﷺ: «تَكُونُ النَّبُوءَةُ فِيكُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ ثُمَّ يَرْفَعَهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةٌ عَلَىٰ مِنْهَاجِ النَّبُوءَةِ فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ ثُمَّ يَرْفَعَهَا إِذَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَرْفَعَهَا ثُمَّ تَكُونُ مُلْكًا عَاصًا فَيَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ ثُمَّ يَرْفَعَهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا ثُمَّ تَكُونُ مُلْكًا جَبْرِيَّةً فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ ثُمَّ يَرْفَعَهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةٌ عَلَىٰ مِنْهَاجِ النَّبُوءَةِ ثُمَّ سَكَتَ» (رواه أحمد)

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

إدر خمزين

عضو المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير